

مفروقات ضابط في القرية

وجدتني أكثر منهم غربة
لا عش يا ويني
عرضت نفسي في ركاب المدن المسافره
طاردني الدليل
اولاه ما اكتشفت وجهي .. وما عرفت وجه «طيبة»
التي
تسأل عني السفن المهاجره
ترصدني بجفنها العليل

٣ - الالوان

نصبت آلة الزمان
أسأل عن موتى
كنت حزينا ضائع الصوت
لا تنظروا اليّ
لن تعرفوا وجهي
انا الذي سامرتمكم طويلا
أحببتكم قليلا
ينبت ريشكم على أجنحتي .. فأكتسي
لونا .. ويأبى داخلي الالوان
لان في ضلوع أحبابي الذين لم يملوا
صحبتني وردا بلا الوان
وحين خنتهم
وجئتكم
عذبني أني جنيت الشوك
وضاع مني الأورد
وكان شوكي مثل وردهم بلا ألوان
رأيت في حزن الضحى صبارة خضراء
وقبل أن يأتي المساء .. أضحت بلا لون
وحالت في فمي الالوان
شربت أحزان القرى .. غنيتها
لم تتبعني .. لم أكن بتابع أمين
كان ردائي صفرة تزفتها
من عرق السنابل
وام يكن لخطواتي التي جهدت كي تلين
غير أصداء السلاسل

حسن فتح الباب

القاهرة

١ - الموكب

مسافر الى الشمال
زهر من اللوتس .. حزمنا شعاع
مسافر بلا متاع
ألقى بي القطار في محطة محتشده
رأيت فيها من رأيت غير ان من
بحث عنه .. لم أجده!

أشار لي حمال
لاقرأ الذي طواه في يمينه
أسلمته يدي .. أعادها اليّ
ولاح لي كتاب موتانا على جبينه

لاذت بكفي طفلة
وكنت قد ألبست زينة من الثياب
حملتها .. صاح بأذني ناصح رفيق
لان موكب السلطان كان في الطريق

هروات أفسح الفضاء للبشر
تشبثت عصفورة مشاردة بخطوتي
انتجتلي الحداثق المعلقة
من كوة تطل من أقدام عسكر الامير
ذكرت أنني أسير
وددت لو علق في جناحها الكسير
لو أننا معا نطير
نطير قبل أن ترانا أعين الصقور

٢ - الريح

صرت أمير الفقراء
نصبت خيمتي ليالي السهاد أصبحت
حبل معدّين
رفعت رأيتي على بيادر الذين حملوا جيادي
حفتني شعير
يوم تناءينا .. وكانوا باسمين
رجعت حينما أمرت
ركزت رمحي فوق صدرهم فقاموا عانقوني